



دورية ثورية تصدر عن
اتحاد ثوار حماة

العدد الثاني - الجمعة 29 رمضان 1433 - الموافق 17 آب 2012

نظارة طبيب العيون

(النجار بلا باب دار) مثلٌ يعرفه الأطفال قبل الكبار ونجد له إسقاطاً يومياً في حياتنا. إذ لا ذنب للنجار أنه لم يتعلم حين كان (أجيراً) عند معلمه النجار، أهمية باب الدار للبيوت، فأهمل تنفيذه أو إصلاحه. أما أن يعاني طبيب العيون الذي تعلم في جامعة دمشق العريقة، وتخصص في مشفىٍ متميزٍ لطب العيون في بريطانيا من ضعف شديد في البصر، فتلك معضلةٌ غريبةٌ لا حل لها، وخللٌ كبيرٌ لا يمكن تبريره. أقول هذا الكلام وقد استرعى انتباهي التصريح الغريب الذي أدلى به طبيب العيون القابع في أحد أقبية القصر الجمهوري لخليله الإيراني أنه مصمم على (تطهير البلاد من الإرهابيين)!! ترى كيف ذلك؟، وبمن؟، وقد امتلأت الدول المجاورة بالمشركين السياسيين والعسكريين.. وبماذا؟، وقد دمرت أغلب آلياتنا العسكرية التي كانت أصلاً في طور نزاعها الأخير. عندما انهار نظام العقيد المجنون (ملك ملوك أفريقيا) الذي ادعى أنه أحدث ثورة للإطاحة بالملوك، صرح بعض من تبقى حوله من ليفيف وزرائه، الذين وضعهم في معتقله الكبير (باب العزيزية) خوفاً من انشقاقهم، صرح بعض هؤلاء الوزراء، أن من أهم عوامل نجاح الثوار في ثورتهم أن (العقيد) الغارق في انحرافات النفس والعقلية والجنسية، لم يكن يرى أن الثوار أصبحوا على مشارف طرابلس، ولم يعر أنهم باتوا حول أسوار باب العزيزية إلا بعد أن ثقب أريز الرصاص أذنيه الاثنتين، فاضطر إلى الهروب على عجل في ممرات لا تسلكها في العادة إلا الجرذان. وإذا كان العقيد قد اضطر في أيامه الأخيرة (حفاظاً على بهاء طلته، ونقاء وجهه)، لوضع نظارة سوداء سميكة ليخفي تحتها تجاعيد شنيعة لم يستطع كبير أطباء التجميل في العالم علاجها. ما منعه من الرؤية الواضحة لمعالم الأشهر الأخيرة في حياته، ما كلفه حياته وحياة أسرته. فأى عذر لطبيب العيون هذا في ألا يرى الأمور حوله على حقيقتها!! لقد فقد طبيب العيون في دمشق (إضافةً لبصره)، كبار مساعديه، وأعز صديق لديه، ورئيس حكومته، والكثير الكثير من ضباط جيشه، والأطنان من ذخيرته، والمئات من آلياته العسكرية.. مع فقدته لآلافٍ مؤلفة من خيرة أبناء شعبه. وهو ما زال يرى أنه مصرٌّ على (تطهير البلاد من الإرهابيين)!! ترى ما الذي منع طبيب العيون هذا من ارتداء نظارة تجعله قادراً على أن يرى الأمور على حقيقتها؟ هل هي العقوبات الاقتصادية التي حجبت عن الأسواق السورية، النظارات الغالية الثمن، الغربية الصنع؟ أم هي العقوبات الأوروبية عليه شخصياً والتي تمنعه من السفر إلى أوروبا لانتقاء نظارةٍ تليق بطبيب عيون؟ اسمحوا لي أيها السادة أن أقدم الفتوى التالية (وما أنا بمفتي الجمهورية): يجوز التبرع من الزكوات والتبرعات والهبات والصدقات والمال العام والخاص، لشراء نظارةٍ من النوع الجيد لطبيب العيون ذاك القابع في أحد أقبية القصر الجمهوري، عسانا بذلك نحقق دماء من تبقى من الشعب السوري المسكين.

رمضان والنصر... ترابطٌ وثيقٌ أم مجرد صدفة !!

ونحن ندخل الشهر السابع عشر من عمر ثورتنا المجيدة ضد الظلم والاستبداد نلاحظ أن الأحداث بدأت تتسارع بشكل لافت. وأن الحراك الثوري على الأرض قد أخذ شكلاً مختلفاً ولاسيما في هذا الشهر الكريم (شهر رمضان) وهذا الاختلاف يتمثل في سيطرة واضحة للجيش الحر على عدة مدن وأحياء هامة وحساسة أمام تراجع ملحوظ لقوات الأسد وشيخته. فمن كان يتخيل مجرد تخيل أن نرى تلك الآلات الثقيلة من دبابات ومجنزرات التي طالما دكت مدنا وأحياء. وقصفت بيوتاً ومسكنٍ وفجعت أمهاتٍ ورملت نساءً ويتمت أطفالاً ونشرت الرعب والخراب والدمار في سائر أنحاء سوريا.. من كان يتخيل أن نراها اليوم في حلب وغيرها مجرد حطام وألسنة اللهب تحولها إلى ركام أسود متفحم كما هي قلوب عصابات الأسد الحاقدة ومرترقتها الذين تناثرت أشلاؤهم على قارعة الطريق لا تجد من يسحبها أو يبكيها. أليس هذا الذي حصل لشهدائنا منذ بداية الثورة؟ فلنترد الدوائر على الباغي!! ولبلق نفس الجزاء والمصير. وها نحن في كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك نرى أو نسمع بفضل الله تحرير الجيش الحر لبعض الأحياء أو المراكز الهامة أو المباني الأمنية التي روعت عبر عقود طويلة المواطنين وأخرست منهم كل لسان والتي تحتلط حجارتها بدماء المظلومين وأتات المتهورين وصرخات المعذبين.. أليس ما نشهده اليوم هو الترجمة الواضحة لقول من حرّم الظلم على نفسه وعلى عباده حين قال سبحانه وتعالى:

"وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين" التوبة ١14

أليس ما نراه اليوم شفاء لكل قلبٍ مكولوم ولكل ثكلى تتفجع من فقدت. بل إن الناظر الفطن في تاريخ الأمة الإسلامية لا بد وأن يلاحظ أمراً لافتاً وهو: أن معظم الانتصارات الهامة والمعارك الحاسمة والفتوحات الباهرة وكُتعت في شهر رمضان المبارك حيث لم تكن مجرد معارك جانبية أو انتصارات عادية. بل كانت معارك فاصلة في تاريخ أمتنا. ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة.
- فتح مكة في الحادي والعشرين من رمضان في السنة الثامنة للهجرة.
- وصول الفاروق إلى أسوار بيت المقدس ليتسلم مفاتيح القدس والأقصى في السابع عشر من رمضان سنة سبعٍ عشرة للهجرة.
- معركة القادسية في السنة الرابعة عشرة للهجرة.
- معركة عين جالوت والتي تعد من أهم المعارك في التاريخ الإسلامي في الخامس والعشرين من رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وستمئة.
- وأخيراً حرب السادس من تشرين والتي تميل إلى تسميتها الحقيقية (حرب العاشر من رمضان) مع التنويه إلى أن هذه المعركة كانت نصراً ساحقاً لإخواننا المصريين في حين كانت هزيمة مُكررة للسوريين حيث أننا خسرننا فيها تسعة وثلاثين قرية سورية. بل إن خسارتنا فيها كانت أفدح من خسارتنا في نكبة السابع والستين.

وهنا لا بد من السؤال: ما هو السر في هذا الترابط الوثيق بين النصر وشهر رمضان؟

والجواب ببساطة: إن السر يكمن في الترابط بين (الجهاد والصيام) فكما أن الصوم مُغالب لشهوة الطعام والشراب. فكذا الجهاد مُغالب لنزعة الحرص على الحياة. فإن كان الجهاد يهدف إلى الانتصار على العدو فإن الصيام يرمي إلى الانتصار على النفس الأمارة بالسوء. ومعاني الصبر والتضحية في الجهاد مستوحاة من الصيام. فمن انتصر على نفسه... انتصر على عدوه. ومن انهزم أمام شهواته ولم يصبر على الصيام فمن باب أولى أن يهزم أمام عدوه ولا يصبر على قتاله.

عشنا في الأيام القليلة الفائتة مجازر شنيعةً ناجمةً عن انفجارات عدة بسبب الهجمات البربرية القاسية على بيوت المدنيين العزل، مما يخلف عدداً كبيراً من الجرحى في مكانٍ ضيق وزمن قصير.

وهنا يحار المسعفون (على ندرتهم وقلة خبرتهم) في فرز الجرحى، وبأيهم يبدوون الخدمة الطبية. لذلك وجب علينا التوضيح التالي.

الجرحى ثلاث فئات الأولى: جروحهم طفيفة (حتى لو كانت كثيرة) كجروح القنابل المسماة لا ضير من تأخير إسعافهم بعض الوقت.

الثانية: جروحهم خطيرة وحالتهم سيئة (في حالة نزاع) بسبب إصابة الدماغ بشكل كبير، أو إصابة الشرايين الكبيرة وحدوث نزفٍ غزيرٍ لا يمكن تعويضه، والأمل ضعيفٌ في إمكانية إعاشتهم وعودتهم للحياة (وهؤلاء لا فائدة ترجى من إسعافهم).

أما الثالثة: فهم جرحى بإصابات متوسطة وبحالة عامة ما زالت جيدة وقد تكون إصاباتهم في الصدر أو البطن. هذه الفئة من الجرحى هي الفئة الأهم، لأن إسعافهم سيؤدي إلى منحهم الحياة، وتركهم لفترة قصيرة قد يؤدي إلى موتهم السريع.

من هنا تبرز أهمية فرز الجرحى بشكلٍ سريعٍ وموضوعيٍ إلى ثلاث فئات، ثم البدء فوراً بإسعاف الجرحى من الدرجة الثانية، وهم الجرحى الذين ربما تمنع وفاتهم بالعلاج الإسعافي الذي تقدمه لهم، وقد يخسرون حياتهم إذا أهملوا.

من هذه الفئة مرضى النزوف الشديدة: حيث يمكن لتعليق السيروم السريع أن ينقذ حياتهم.. ومن هؤلاء أيضاً المرضى المصابين بطلق ناري في الصدر: حيث يمكن لأنبوب يضعه طبيب متمرس (بشكل عاجل) في الصدر أن ينقذهم من الاختناق إذا وضع في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.



عام 1921 حيث صار ضابطاً في الجيش العربي الذي أسسه الملك عبد الله وبقي هناك حتى اندلاع الثورة السورية الكبرى عام 1925 فدخل إلى جبل العرب وشارك بالمعارك ضد الفرنسيين وبقي عامين يقاتل الفرنسيين منتقلاً من منطقة إلى أخرى من الجبل إلى الغوطة إلى القلمون إلى جرود عكار وضواحي حمص، ثم دخل دمشق ثانية عام 1927 في حملة شهيرة مع الأمير عز الدين الجزائري الذي استشهد في تلك الحملة وكان ذلك إشارة لانتهاء الثورة فعاد إلى الأردن، وهناك عاش في وضع بائس من الفقر والحرمات ومرض ابنته الوحيدة سعاد، وظل كذلك تسع سنين حتى اندلاع ثورة عام 1936 الفلسطينية فالتحق بها على الفور.

يروى الصناعي محمد سعيد الزعيم أنه كان في حيفا وذهب إلى لقاء البطل سعيد العاص وكان الوقت من السنة كانون الأول فوجد البطل في هذا الجو البارد بلا معطفٍ وقيمه مضيق عند العنق. يقول: (... راح معي إلى الفندق الذي حلت فيه. يستعيد ذكرياته العذبة عن الشهباء ومغانها وأيامها وأمجدها. وحدثه عن نهضتها الصناعية التقليدية، وأن بها صناعة نسيج حريري طبيعي ممتازة، وقصدي أن أهدي إليه قميصاً دون أن تتأثر معنوياته. وأريته القميص وسألته إن كان يقبله ذكرى حليب التي أحبها وقضى فيها أياماً من عهد الشباب، ولأنها موطن الزعيم هنانو سيد المجاهدين الأبرار. فأجاب بكل انشراح: "ويستر صدري أيضاً".

استشهد البطل على مشارف القدس في قرية الخضر عام 1936 بعد معركة شهيرة بين 120 ثائراً وثلاثة آلاف جندي بريطاني. استمرت المعركة ليومين حيث بقي مع حوالي خمسة عشر مقاتلاً ليغطوا انسحاب بقية الثوار فقاتل حتى استشهد. وما زال ضريح الشهيد القائد (سعيد العاص) في قرية الخضر حتى اليوم حيث يزوره أهل القرية في الجمع والأعياد، لقراءة الفاتحة والترحم على روحه الطاهرة. عدا عن أعماله الحربية ساهم الشهيد في تأسيس ملجأ الأيتام في مدينة حماة.

البطل سعيد شهاب الذي اشتهر فيما بعد باسم سعيد العاص، ولد يتيماً في حي الحاضر في حماة عام 1889.

أكمل دراسته الابتدائية بتفوق في حماة ثم انتقل إلى دمشق ليكمل دراسته، وبعدها إلى الأستانة ومنها إلى الكلية الحربية ليتخرج منها برتبة ملازم عام 1907.

في فترة تخرجه من الكلية الحربية كانت الدولة العثمانية تتعرض لأخطر مرحلة في تاريخها إذ تكالبت عليها قوى الاستعمار الغربي من فرنسيين وبريطانيين وإيطاليين وروس، فقد احتلت فرنسا كامل شمال إفريقيا كما وقعت مصر تحت الانتداب البريطاني. وكان وضع الدولة العثمانية مهلهلاً من الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية.

ومما زاد الطين بلة انقلاب جماعة الاتحاد والترقي على السلطان عبد الحميد عام 1908، إذ بدأوا بتطبيق سياسات قومية تعلي من شأن العنصر التركي على العربي مما أثار ردة فعل قومية عربية. فتناحر الطرفان العرب والأتراك، الأمر الذي أدى في النهاية إلى تدمير البيت العثماني المشترك الذي عاشوا فيه أكثر من أربعة قرون، ونتج عن ذلك استفراد الفرنسيين والبريطانيين بكل من العرب والأتراك.

شارك البطل في حروب البلقان التي انتهت بانفصال دول تلك المنطقة عن الدولة العثمانية، وهناك تعلم درساً لن ينساه وهو أن حروب العصابات البسيطة ترهق أكبر وأقوى الجيوش. فتخريب خطوط السكك الحديدية كان يتم بشكل يومي من قبل رعاة أغنام بسيطين فيعيقون حركة جيش كبير.

وسيستفيد من هذه الخبرة لاحقاً في معارك الثورة السورية الكبرى عام 1925 ضد الفرنسيين.

عاد إلى دمشق بعد دخول فيصل إليها عام 1918 وهو يحلم بتأسيس دولة عربية مستقلة لكن الحلم لم يكتمل إذ سرعان ما احتل غورو دمشق في تموز 1920 ووقعت بلاد الشام تحت الانتداب الفرنسي والبريطاني.

شارك البطل في الثورات التي اندلعت ضد الفرنسيين في شمال سوريا فاعتقله الفرنسيون لكنه فر من السجن وذهب إلى عمان

برقية تهنئة: أسرة التحرير تتقدم بأخلص التهاني لعائلة الشهيد براء البوشي الذي اختاره الله إلى جواره في مدينة التل بريف دمشق

الزاوية الاجتماعية حرائر الثورة

أمم التغطية الإعلامية التي ترافق الثورة السورية والتي صنعتها وسائل التواصل الحديثة وهمة الشباب الثائر. لسنا بحاجة إلى براهين للحديث عن دور النساء فيها. إنهن موجودات في كل مفصل من مفاصل الثورة: منظمات، مظاهرات، كتابات، ناشطات إعلاميات، أمهات، زوجات شهداء، ممرضات ومسعفات. ثمة من سماهن حرائر سوريا.. وكانت جمعة 13 أيار 2011 بهذا الاسم تكريماً لهن، وللمطالبة بالإفراج عن المعتقلات منهن في سجون الأسد حينها. لكن ذلك لم يزد السلطات الغاشمة إلا ظملاً. فكتظت المعتقلات بجراثرنا الطاهرات.

وإذا كان الرجال يتظاهرون ويعتقلون وقد يقتلون، فالمرأة تتظاهر وتعتقل وقد تقتل أيضاً. لكنها تقتل مرتين: مرة يوم تفجع بزوجها أو ابنها، ومرة يوم مقتلها. ومع دخول الثورة السورية مرحلة العسكرية وبعد تضيق الخناق على المشافي الخاصة، ناهيك عن الحكومية التي أصبحت مرتعاً للشبيحة، برز دور المرأة الأهم في هذا الحراك وهو إسعاف الجرحى وتقديم المساعدات الطبية، بل والغذائية لهم.

ومع استمرار وتسارع الأحداث لم تكتفِ المرأة السورية بوظائفها التقليدية وبعض كلمات الشاء من هنا وهناك، فعمدت مجموعة منهن إلى تشكيل كتيبة مقاتلة هدفها الدفاع عن أعراضهن ممن يفترض أنه الحامي لهن!! .

في النهاية هناك حقيقتان تعرفهما نساء سوريا جيداً.

الأولى: أن التمييز ضد المرأة لم ينخفض نوعياً خلال حكم البعث الغاشم.

والثانية: أن الثورة هي طريقها الوحيد لبناء سوريا ديمقراطية وحرّة، لا تفرق بين رجل وامرأةٍ إلا بما يقدم من أجل نجاحها.

اليوم ما عدنا بحاجة إلى كتب التاريخ المزورة، وكتب القومية الفارغة، لتتعرف على منجزات أمهاتنا. فهن يكتبن التاريخ من جديد. التاريخ الذي سيقراه أطفال سوريا اليوم، ليتعرفوا على جداتهم غداً .



بريد القراء

حضرة السادة القراء:

نشكر لكم قراءة جريدتنا المتواضعة،

ونخص بالشكر منكم من (أهدى إلينا عيوبنا)..

لا شك أن الهاجس الأكبر لأسرة التحرير قبل إصدار العدد الأول تمثل في كيفية الوصول بالجريدة إلى مستوى الثورة السورية، وأن توأكب الأفكار والمقالات فيها، التطور السياسي المذهل عند شباب الثورة. فمن شباب منعوا حتى من الخلم بالحرية، إلى ثوار انحنى كبار ساسة العالم أمام إصرارهم على شراء الحرية بدمائهم!! وقد سررنا كثيراً من الإعجاب الذي لمسناه عند عدد كبير من القراء. لكن ما سررنا أكثر، رغبتهم الصادقة في تطوير عملنا من خلال النصائح التي قدموها لنا. واليوم أحب أن أناقش ملاحظتين من رسالة أحد القراء الذي قدم لنا أربع ملاحظات هامة. يقول القارئ:

السلام عليكم: بداية نبارك لكم هذا الجهد المشكور في مجلة [صوت العاصي] ونرجو أن يتسع صدركم لبعض الملاحظات حولها:

1. معظم مواضيع العدد الأول كانت عبارة عن نقولات من هنا وهناك وهي مقالات وتحليلات سياسية أبعد ما تكون عن نبض الشارع وهموم الناس في الواقع [باستثناء الزاوية الاجتماعية التي تعرضت لأزمة الغاز].
2. المفروض أن هذه المجلة الثورية موجهة لكافة فئات المجتمع غير أنها حملت أسلوباً صحيفياً جامداً يحوي عبارات وتحليلات صعبة الفهم على المتعلمين فضلاً عن قلبي البضاعة في العلم أو من اضطر تحت ضغط الهموم المعيشية لتترك الدراسة وأعني [البسطاء وعوام الناس].

حضرة الأخ الكريم:

أما عن كثرة المقالات المنقولة في العدد الأول فللتأكيد على أننا نواكب الآراء والتحليلات السياسية في الصحف العربية والأجنبية، لكن مع إصرارنا أن تكون الافتتاحية (خاصة بصوت العاصي) من شخصية سياسية سورية نعتز بها.. وقد كان. فتناولت الافتتاحية، وجميع ما في العدد الأول أهم مستجدات الشارع في حماه خلال الأيام الأخيرة. وقد عملنا بالنصيحة واختصرنا (المقالات المنقولة).

أما أن الصحيفة حملت أسلوباً صعباً فلم نلاحظ ذلك. بل نحن ما زلنا نشعر أن زخم الشارع الحموي أصبح أكثر نضجاً مما نتوقع، وأكثر ثقافة من جريدتنا، ونرجوه أن يساعدها إن شعر أن مقالاتنا تحت مستوى تطلعاته.

لتقاكم في العدد القادم

أنا شهيد



وائل بن خالد كبيسي، ابن حماه، ذو الربيع السابع والثلاثين من عمره أبٌ لخمسة أولاد أصغرهم وائل الذي ولد بعد استشهاده وسمي باسمه.

نشأ الشهيد وتربى على الدين والخلق وكان أكثر أخوته الأربعة تديناً وشجاعة وطيباً وهذه شهادة أهل الحي به. بعد غزو العراق كان وائل من أوائل من هب للجهاد، إلى أن اعتقلته قوات الأمن السورية بداية عام 2005 ثم أفرج عنه بعد عدة أشهر. لم يشه الاعتقال عن متابعة نشاطه حتى اعتقل للمرة الثانية وحكم عليه بالسجن 5 سنوات في فرع فلسطين، ثم حول إلى صيدنايا لقضاء فترة الحكم. لكن الشهيد كعادته يابى أن يستكين للظلم حتى في المعتقل فأخذ ينادي بحقوق السجناء وينتفض ضد الظلم والكفر وشتم الذات الإلهية من قبل الكفرة السجناء، الأمر الذي نتج عنه لاحقاً مجزرة صيدنايا الشهيرة عام 2008. كان للشهيد دور كبير في هذا العصيان حيث هدمت جدران المهاجع والزنازين وتم السيطرة على غرف ضباط السجن، وقام بالاستيلاء على بعض جوالات الضباط والاتصال بالقنوات الإخبارية لإطلاع العالم على وضع السجناء، وخرج بصوته على الهواء مباشرة على العديد منها.

استمر توقيفه بعد ذلك حتى قامت ثورة العزة والكرامة في سوريا عام 2011 واعتقد النظام بغائه أنه بإخراج هؤلاء الأبطال ربما تخمد هذه الثورة، فأفرج عنه بعد لقاء أحد الضباط به طالباً منه الخروج لتهدئة الشارع.. وما إن غادر الشهيد المعتقل حتى عاود نشاطه من جديد، وبدأ مثل باقي الشباب بالنشاطات السلمية والتظاهر، ثم نزل إلى الميدان بعد أن ناداه الواجب حتى قدم روحه رخيصةً لله تعالى في عملية نوعية في العشرين من تشرين الأول من العام الماضي.



بروكسي

إضافات مهمة لزيادة أمانك عند التصفح دائماً ما تكون الناحية الأمنية هي الهاجس الأول للشباب عند استخدامهم الانترنت لأغراض ثورية. وعادة يكون هناك أدوات لزيادة الحصانة الأمنية لهم. ودائماً ينصح التقنيون باستخدام متصفح Mozilla Firefox بأخر إصدار له، ومن أدوات الحماية:

HTTPS Everywhere -

تقوم هذه الإضافة بإجبار المتصفح على استخدام النسخة المشفرة من مواقع عديدة وبالتالي تكون صفحات الدخول والصفحات اللاحقة والروابط كلها تعمل ضمن النسخة المشفرة أوتوماتيكياً. وبالامكان تحميلها من الرابط التالي:

<https://goo.gl/oAC2U>

FB Phishing Protector -

هذه الإضافة لحمايتك من الصفحات المزورة المتعلقة بموقع الفيس بوك فقط. والصفحات المزورة هي صفحات على الانترنت تشبه إلى حد بعيد وربما تطابق من حيث الشكل صفحات تسجيل الدخول لأحد المواقع المعروفة لك كصفحة تسجيل الدخول لبريدك الالكتروني أو صفحة تسجيل الدخول لفيسبوك أو غيرها.

الغرض منها أن تكتب فيها اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بك فتقوم تلك الصفحة المزورة بإرسال تلك المعلومات إلى جهة ما تقوم بجمع تلك المعلومات وبالتالي إختراق حساب هذا المستخدم أو سرقة.

لتحميل الإضافة:

<https://goo.gl/T7LR2>

لحظات مشرقة

(الله أكبر... الله أكبر... أهد... أهد...)

إنه بلال بن رباح.. ينادي بصوته الرخيم. يعيد النداء ثلاثمائة رجل من المسلمين يواجهون جيشاً عرمرماً من الكفار قوامه ألف رجل مجهزون بما يلزمهم من العتاد، في حين أن تلك القلعة المستعصية لا تملك إلا ما وصلت إليه الأيدي. لكنها تربت في مدرسة النبوة وتسلحت باليقين بنصر الله وعرفت الطريق إليه، فكان يوم بدر السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة هو يوم الفرقان. يوم فرق فيه الله بين الحق والباطل واعتبرت معركته أول مرجعية عملية شرعية في بيان أسباب النصر الواجب توفرها عند مواجهة قوى الظلم والتي تتجلى بالثبات عند لقاء العدو، والاتصال بالله بالذكر، والطاعة لله والرسول، وتجنب النزاع والشقاق، والصبر على تكاليف المعركة، والحذر من البطر والرياء والبغي.

فأما الثبات... فهو بداية طريق النصر. فأثبت الفريقين أغلبهما.

وما أشبه اليوم بالأمس.. فمعركتنا مع هذا النظام الغاشم هي معركة ثبات. وما دفع دول الشرق والغرب إلى أن تتعاطف مع الشعب السوري إلا ثباته وإصراره على الاستمرار.

فما زالت التظاهرات مستمرة رغم ما يحشده النظام من كل وسائل التنكيل والتعذيب والإرهاب. إن عدونا ليعاني أشد مما نعاني، ويألم أكثر بكثير مما نألم، ولكنه لا يرجو من الله ما نرجو. فرجاؤنا الشهادة أو النصر، وأمنيته البقاء على كرسيه حياً، ولن يتحقق مراده بعون الله فمن قهر صنديد الكفر والظلم في بـدر، قادر على أن يقهر فرعون الشام.

تري هل بدأت نهاية حزب الله؟

نعم.. المؤشرات الدولية تشير إلى أن نهايته باتت قريبة. منذ بدء الثورة السورية كان موقف حزب الله واضحاً لا لبس فيه، اختار حسن نصر الله (شخصياً) الوقوف إلى جانب النظام، ودعم بشار الأسد (شخصياً)، غير أنه بخسارة تعاطف الملايين من العرب والمسلمين في كل بقاع الأرض الذين دعموه ووقفوا إلى جانب حزبه في حربه ضد الصهانية منذ تموز 2006، وكاتب المقال من ضمنهم. هذا هو المسار الأول الذي دقّه حسن نصر الله (بنفسه) في نعش حزبه.. لكن المعطيات الآن تشير إلى انتهاء تشكيل هذا النعش. فاعتقال الوزير السابق ميشال سماحة في قضية تهريب متفجرات إلى لبنان، وادعاء القضاء اللبناني عليه وعلى اللواء السوري المعروف علي ملوك، مؤشراً هاماً على بدء التحقيق الجدي والحساب الدولي على هذه الجريمة وكل الجرائم المشابهة التي ارتكبتها ضباط النظام السوري بالتعاون مع رجاله اللبنانيين لتدمير المجتمع اللبناني. قيل أن ميشال سماحة يعد (رجل سوريا الأول) في لبنان!! عجباً!! كنت أظن أن (الأول) هو حسن نصر الله!! لا.. فقد سقطت ورقة نصر الله قبل أن تسقط بعدها ورقة سماحة. يقول جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس، أنه لن يسرب الوثائق السرية (الأخطر) لديه، والتي لها علاقة بالأمن العالمي والجرائم الدولية الكبرى كجريمة اغتيال الشهيد الرئيس الحريري ومجموعة من الشهداء قبله وبعده، وجريمة اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. إذا الولايات المتحدة (التي سربت منها الوثائق) تعرف تماماً قبل أسانج، من هو مرتكب هذه الجرائم!! فلماذا لم تقدم هذه الوثائق للرأي العام العالمي.. الجواب باختصار: لم يكن قد انتهى بعد دور بشار الأسد وحزب الله.. أما الآن؟ فالواضح أنه انتهى. ثم هذا البيان الذي أصدره عالمان شيعة لبنانيان، يتبرآن فيه من ممارسات حزب الله (؟؟؟) تجاه الثورة السورية، ويدعيان أنهما (اللذان يمثلان الشيعة)، وليس الله ولا حسن نصر الله. وأن الشيعة في لبنان والبلاد العربية (؟؟؟) يقفون مع الثورة السورية كما وقفوا مع الثورة المصرية والليبية والإيرانية.. ألا يعني هذا أن الشيعة قرروا إطلاق رصاصة الرحمة تاريخياً على حسن نصر الله وحزبه؟؟ بلى. فليذهب هذا الحزب ورئيسه إلى الجحيم غير مأسوفٍ عليهم!!



الحر....

جيشنا

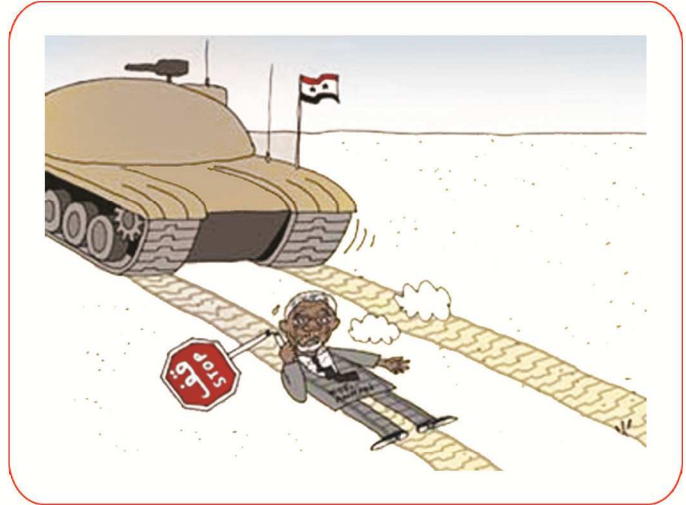
عارٌ على الإنسانية في القرن الواحد والعشرين أن تضرب المدن بالطائرات الحربية ويُقتل خيرة شباب سوريا وبراعم أطفالها وتغتصب نساؤها، والعالم الغربي الذي ثور ثائرتة بمقتل سيّاح صهانية برومانيا يقف خجولاً متفرجاً يعطي النظام المهل، ولا يريد للشعوب أن تتحرر من الاستعباد. والعالم العربي متردد هل يدفع بالثورة نحو الأمام بتقديم ما يلزم، ويتحمّل النتائج التي قد تطاله يوماً بأن تشور شعوبه عليه كما رآها ثائرة على غيره؟ أم يقف متفرجاً دافئاً رأسه في رمال الخليج وأفريقيا. هذه هي (مع الأسف) المعطيات التي نراها من حولنا أيها الشباب الذين وهبتم أنفسكم لحربة الآخرين من أبناء وطنكم.

هل تريدون أن نبقي على نهج الفساد الذي خطّه لنا النظام على مدى أعوام خطوة بخطوة؟..

أفسد فيها الحجر والبشر؟ أم نخطو لعلاج أمراض مجتمعا؟..

دعونا نبدأ أولاً بترك الأنا وحبّ الذات والتمسك بالرأي!.. علينا أن نصغي لبعضنا، كلٌّ في اختصاصه. فالثوار الأبطال الذين تركوا الدنيا نصرَةً لدين آمنوا به، يجب أن ينصاعوا للعسكريين أصحاب الاختصاص. كفانا تحبّطاً وهدراً للمال بدون نتائج ملموسة على الأرض. فقد تحررت الأرياف وقريباً ستتحرك المدن ونحن نراوح بمكاننا عاجزين لم نتحرر من (الأنا) بداخلنا ومن تشبثنا بأرائنا قبل أن نتحرر من عدو يتربص بنا. لكن مستعدين لقبول الرأي الآخر لننهض ببلدنا على أسسٍ صحيحة. متبعين حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: "أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثُ مَهْلِكَاتٍ: شُحُّ مَطْعَاً، وَهَوَى مُتَّبِعٌ، وَإِعْجَابُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ يَرَاهُ".

حذار ثم حذار!! أن تسبقنا المدن والبلدات الأخرى بالتنظيم والتحضير لما بعد سقوط النظام.. ونقف نحن حائرين نتلفت؟



(نقلًا من القدس العربي)

مسك الختام :

سبعة يظلهم الله بظله.. يوم سقوط النظام كله

رجلٌ يش الانتظار وكره الذل فخرج من بيته ينادي (حرية.. حرية) لا يدري أيعود بعدها إلى بيته أم ينتهي تحت التراب

ورجلٌ حمل الكاميرا.. صور ووثق ما تراه عيناه.. بث الأخبار والأحداث إلى أصقاع المعمورة.. نقل الحقيقة، لا يدري أين تنقله سيارات الأمن بعدها

ورجلٌ رأى بعينه رجال النظام وشيخته يسفكون الدماء الطاهرة بغير وجه حق، ويدمرون الممتلكات ويتهكون الحرمات.. فحمل السلاح مدافعاً عن المتظاهرين، مانعاً لانتهاك الأعراض، محافظاً على الممتلكات والأموال.

ورجلٌ أعياه المرض أو الكبر فما استطاع الخروج.. لكنه لم يفتأ يدعو: اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا.

ورجلٌ آتاه الله الطب فسخر وقته لعلاج الجرحى، لا يطلب لذلك جزاءً ولا شكورا.. يعلم يقيناً أن علاج الجرحى (جريمة يعاقب عليها رجال الأمن)، لا يبالي أن يفقد أحد أعضائه عقاباً له على ذلك.

ورجلٌ آتاه الله المال فما كنزه، بل أنفقه في الجهاد وعلى أسر الشهداء والمعتقلين، آوى به الأسر المشردة، كما قدم الغوث للمستغيثين

وامرأتان: امرأةٌ آتاهها زوجها محمولاً فزردت وقالت إنا لله وإنا إليه راجعون.. اللهم تقبله شهيداً وأحقه بالصالحين، في أعلى عليين مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك

رفيقا. وامرأةٌ أخبروها، أن لا تنتظري ابنك بعد اليوم، فقد أفضى إلى الحور العين.. فصبرت واحتسبت ترجو من الله ثأرها.

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين